(114) وقوله " إذ انتبذت من اهلها " فالانتباذ اتخاذ الشئ بالقاء غيره عنه، والاصل الالقاء من قولهم: نبذه وراء ظهره أي القاه، وفي هذا الطعام نبذ من شعير اي مقدار كف منه، والنبذ الطرح. وقال قتادة: معنى انتبذت انفردت. وقيل: معناه اتخذت مكانا تنفرد فيه بالعبادة. وقيل معناه تباعدت. وقوله " مكانا شرقيا " يعني الموضع الذي في جهة الشرق، قال جرير: هبت جنوبا فذكرى ما ذكرت لكم * عند الصفاة التي شرقي حورانا (1) وقال السدي: معنى " فاتخذت من دونهم حجابا " أي حجابا من الجدران. قال ابن عباس: انما جعلت النصارى قبلتهم إلى المشرق، لان مريم اتخذت من جهة المشرق موضع صلاتها. وقال ابن عباس: معنى " من دونهم حجابا " أي من الشمس جعله ا لها ساترا. وقوله " فارسلنا اليها روحنا " قال الحسن وقتادة والضحاك والسدي، وابن جريج، ووهب بن منية: يعني جبرائيل (ع) وسماه ا (روحا) لانه روحاني لا يشبه شيئا من غير الروح. وخص بهذه الصفة تشريفا له. وقيل لانه تحيا به الارواح بما يؤديه اليهم من أمر الاديان والشرائع. وقوله " فتمثل لها بشرا سويا " أي تمثل لها جبرائيل في صورة البشر " سويا " أى معتدلا، فلما رأته مريم، " قالت إني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا " تخاف عقوبة ا. فان قيل كيف تعوذت منه إن كان تقيا؟ والتقي لايحتاج أن تتعوذ منه، وانما يتعوذ من غير التقي ! ! قيل المعنى في ذلك إن التقي للرحمن إذا تعوذ بالرحمن منه ارتدع عما يسخط

---

(1) ديوانه (دار بيروت) 493 وروايته (ذكرتكم) بدل (ذكرت لكم) (*)